.

عن الناس واﷲ يحب المحسنين وليسلم قلبه من الغل للناس وكلا النوعين يشترك فى أن صاحبه يستشعر أن ذلك بذنوبه وهو مما يكفر اﷲ به سيئاته و يستغفر ويتوب وأيضا فيرى أن ذلك الصبر واجب عليه وأن الجزع مما يعاقب عليه وإن إرتقى إلى الرضا رأي أن الرضا جنة الدنيا ومستراح العابدين وباب اﷲ الأعظم وإن رأي ذلك نعمة لما فيه من صلاح قلبه ودينه وقربه إلى اﷲ وتكفير سيئاته وصونه عن ذنوب تدعوه إليها شياطين الإنس والجن شكر اﷲ على هذه النعم .

فالمصائب السماوية ولآدمية تشترك في هذه الأمور ومعرفة الناس بهذه الأمور وعلمهم بها هو من فضل اﷲ يمن به على من يشاء من عباده ولهذا كانت أحوال الناس فى المصائب وغيرها متباينة تباينا عظيما ثم إذا شهد العبد القدر وأن هذا أمر قدره اﷲ و قضاه و هو الخالق له فهو مع الصبر يسلم للرب القادر المالك الذي يفعل ما يشاء و هذا حال الصابر و قد يسلم تسليمة للرب المحسن المدبر له بحسن إختياره الذي (لا يقضي للمؤمن قضاه إلا كان خيرا له إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له و إن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له (كما رواه مسلم فى صحيحه عن صهيب عن النبى صلى اﷲ عليه و سلم و هذا تسليم راض لعلمه بحسن إختيار اﷲ له و هذا يورث الشكر و قد يسلم تسليمة للرب المحسن إليه المتفضل عليه بنعم عظيمة